فكيف يكون حاير اله وقد علمت جواب ذلك مستوجب اى مستحق ثناى الجميلا
صفة مخصصة على القول بان الثنا حقيقة فى غير الجميل او دفع احتمال
ارادة المجاز على القول بانه حقيقة فى الجميل فقط والله يقضى
اى يحكم ويقدر وهذه خبرية لفظا انشائية معنى بهبات جمع
هبة وهى العطية وتنوينها للتنكير والتعظيم وافرة قال ابن قاسم
صح وصف الجمع وهو هبات بالمفرد لان جمع ما لا يعقل يعامل معا
المفرد فى وصفه وفعله نحو الجذوع انكسرت ومنكسرة وانما لم
يعبر بنعت الجمع اشارة الى انها لتناسبها فى خواصها الجليلة كانها
نوع واحد اه على ولد كان الاحسن ان يقول كما قال الاشمونى ولله
يقضى بالدينى والرحمة لى وله ولجميع الامة فى درجات جمع درجة
والمراد بها مراتب الاخرة الحسية والمعنوية بان يكثر الاعطا منها
واقتصر على الاخرة لانها المهم عند العاقل اولان ابن معطى سبق
للدار الاخرة فالدعا بالنسبة اليه لا يظهر الا فيها وقد افردت الكلام
على هذه الخطبة بتاليف جمعت فيه انواع الدرر والمسائل الغرر فارجع
اليه ان شئت ما واقعة على الكلم والضمير
فى الصلة عائد على الكلام فكان الواجب ابراز الضمير عند البصريين
لكونها صلة حرف على غير من هى له واجيب بان البصريين فصلوا
فى وجوب ابراز الضمير بين ما اذا كان المتحمل للضمير وصفا او فعلا
فاوجبوه فى الاول دون الثانى كذا نقله الراعى فى باب المبتدا والخبر
كما افاده الهوفى وهذه الترجمة خبر لمحذوف على تقدير مضاف اى
هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتالف منه وحذف ذلك جائز عند الوضوح
ففى التنزيل فقبضت قبضة من اثر الرسول اى من اثر حافر فرس الرسول
وبقاس على ذلك باقى التراجم الاتية مما يحتاج الى تقدير مضاف او اكثر فلا
حاجة الى التصريح بذلك فيما ياتى كلامنا قال ابن هشام لا ينبغى ان
تجعل هذه الاضافة للاحتراز اذ كل ذى فن انما يتكلم باعتبار اصطلاح
اهل فنه ورده ابن قاسم بان كونه انما يتكلم بهذا الاعتبار لا يمنع الاحتراز
المذكور لان الاصطلاحات قد تتخالف فيقصد من التقييد بالاضافة

الاحتراز

الاحتراز والتنبيه على ذلك اه الكلم يخ فيه اعاريب منها ان الكلم مبتدا
خبره ما قبله ومنها ان الكلم مبتدا اول خبره جملة واحد كلمة وقوله
واسم وفعل ثم حرف خبر محذوف وان فى النظم تقديما وتاخيرا وحذفا
والاصل الكلم واحد كلمة وهى اسم وفعل وحرف لكن يرد على هذا
ان المراد بكلمة فى قوله واحد كلمة ما صدق اى الافراد والمراد بالكلمة
التى تقع مخبرا عنها بالاسم ثم المفهوم وح يتغاير الضمير ومرجعه قال
الاول حد العلامة البهوتى الا ان يقال ان هذا يشبه الاستخدام وتم فى قوله
يشبه لان ثم حرف بمعنى الواو عم هو كغيره من الالفاظ المتددة الواقعة
المذكور هنا فى الشعر يجب تخفيفه ولا يجوز الوقف عليه بالتشديد ليلا ينكسر الوزن
استخدام لا كما افاده ابن غازى وهو فعل ماض بمعنى شمل اى شمل الثلاثة ثم
شبه الاستخدام تامل اه يحتمل ان المراد مطلق الشمول فلا يستلزم انفراده عنها فى ما ذكر
سوا اريد شمل الثلاثة اى مجموعها او شمل كل واحد منها ويحتمل ان
المراد شمل لها شمولا مطلقا فيستلزم ما ذكر ويصح ان يكون افعل تفضيل
حذفت همزته للضرورة يعنى ان القول اعم من الثلاثة والاول اولى
من حيث اللفظ والثانى اولى من حيث المعنى لافادته انه ينفرد عنها
فى المركب الاضافى كغلام زيد لان افعل التفضيل يقتضى المشاركة وربما
يخلاف جعله فعلا واسم فاعل واصله عام حذف الالف للضرورة
او للتخفيف كما فى بر واصله بارء فانه لا يفيد ما ذكر صح عابل بملاحظة ان
هنا عطفا عاطفا ومعطوفا محذوفين وكلمة بها كلام يخ كلمة مبتدا
وسوغ الابتدا بها التنويع وكلام مبتدا ثان وسوغه كونه نايب فاعل
فى المعنى كذا فى المغرب ورده بعض مشايخنا بانهم لم يذكروا ذلك من
المسوغات والاظهر والانسب جعل المسوغ فيه ارادة الحقيقة وذلك
كقولهم تمرة خير من جرادة وجملة قد يوم بمعنى يقصد خبر الثانى والثانى
وخبره خبر عن الاول المصطلح عليه يخ الاصطلاح اتفاق طائفة على
امر ما وانشار الى بهذا البيان المراد من الضمير فى قول الناظم كلامنا
عبارة اى معربة عن اللفظ المراد به هنا الملفوظ وهو الصوت المعتمد
على مقطع اى مخرج قال فى النكت وهو احسن من قول بعضهم المشتمل على

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)